باب الواو والياء من كتاب الصحاح في اللغة

قال الجوهري جميع ما في هذا الباب من الالفات اما ان تكون منقلبة من واو مثل دعا او من ياء مثل رمى وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء او من الواو نحو القضاء اصله قضاي لانه من قضيت ونحو العزاء اصله عزاو لانه من عزوت ونحن نشير في الواو والياء الى اصولهما ان شاء الله تعالى

فصل الالف

ابا الاباء بالفتح والمد القصب الواحدة اباءة ويقال هو اجمة الحلفاء والقصب خاصة قال الشاعر من سره ضرب يرعبل بعضه بعضا كمعمعة الاباء المحرق والاباء بالكسر مصدر قولك ابى فلان يابى بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ اي امتنع فهو آب وابي وابيان بالتحريك قال الشاعر وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي وفقات عين الاشوس الابيان وتابى عليه امتنع وابى فلان الماء وآبيته الماء قال الشاعر قد اوبيت كل ماء فهي صاوية مهما تصب افقا من بارق تشم وعنز ابواء وقد ابيت وتيس ابى وابيان بين الابى اذا شم بول الاروى فمرض منه قال الشاعر فقلت لكناز توكل فانه ابى لا اخال الضان منه نواجيا ويقال اخذه اباء على فعال بالضم اذا جعل يابى الطعام وقولهم في تحية الملوك في الجاهلية ابيت اللعن قال ابن السكيت اي ابيت ان تاتي من الامور ما تلعن عليه والاب اصله ابو بالتحريك لان جمعه آباء مثل قفا واقفاء ورحى وارحاء فالذاهب منه واو لانك تقول في التثنية ابوان وبعض العرب يقول ابان على النقص وفي الاضافة ابيك فاذا جمعت بالواو والنون قلت ابون وكذلك اخون وحمون وهنون قال الشاعر فلما تعرفن اصواتنا بكين وفديننا بالابينا وعلى هذا قرا بعضهم اله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق يريد جمع اب كانه اراد ابينك فحذف النون للاضافة وما كنت ابا ولقد ابوت ابوة وماله اب يابوه اي يغذوه ويربيه والنسبة اليه ابوي والابوان الاب والام وبيني وبين فلان ابوة والابوة ايضا الآباء مثل العمومة والخؤولة وكان الاصمعي يروي قول ابي ذؤيب لو كان مدحة حي انشرت احدا احيا ابوتك الشم الاماديح وغيره يروي احيا اباكن يا ليلى الاماديح وقولهم يا ابت افعل يجعلون علامة التانيث عوضا من ياء الاضافة كقولهم في الام يا امه وتقف عليها بالهاء الا في القران فانك تقف عليها بالتاء للكتاب وقد يقف بعض العرب على هاء التانيث بالتاء فيقولون يا طلحت وانما لم تسقط التاء في الوصل من الاب وسقطت من الام اذا قلت يا ام اقبل لان الاب لما كان على حرفين كان كانه قد اخل به فصارت الهاء لازمة وصارت الياء كانها بعدها وقول الشاعر تقول ابنتي لما رات(؟) شاحبا كانك فينا يا ابات غريب اراد يا ابتاه فقدم الالف واخر التاء وقد يقلبون الياء الفا قال الشاعر وقد زعموا اني جزعت عليهما وهل جزع ان قلت وا بابا بابهما يريد وا بابيهما وقالت امراة يا بابي انت ويا فوق البيب قال الفراء جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها في الكلام وقال يا ابت ويا ابت لغتان فمن نصب اراد الندبة فحذف ويقال لا ابا لك وهو مدح وربما قالوا لا اباك لان اللام كالمقحمة قال ابو حية النميري ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني اراد تخوفينني فحذف النون الاخيرة قال ابن السكيت يقال فلان [illegible] لا يابوه وكذلك كلا لا ابو لك بالله ينقطع من كثرته

اتا الاتيان المجيء وقد اتيته اتيا قال الشاعر فاحتل لنفسك قبل اتي العسكر واتوته اتوة لغة فيه ومنه قول الهذلي كنت اذا اتوته من غيب وقوله تعالى انه كان وعده ماتيا اي آتيا كما قال حجابا مستورا اي ساترا وقد يكون مفعولا لان ما اتاك من امر الله عز وجل فقد اتيته انت وانما شدد لان واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها وادغمت في الياء التي هي لام الفعل وتقول ائت الامر من ماتاته اي من وجهه الذي يؤتى منه كما تقول ما احسن معناة هذا الكلام يريد معناه قال الراجز وكنت على صماتها اتيتها وحدي من ماتاتها ويروى من مواتاتها فحذف الياء كما قالوا لا ادر وهي لغة هذيل وتقول آتيته على الامر مواتاة اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول واتيته وآتاه اتاء اي اعطاه وآتاه ايضا اي اتى به ومنه قوله

وحاجة

تعالى آتنا غداءنا اي ائتنا به والاتاوة الخراج والجمع الاتاوى قال المعذل(؟) موالي حلف لا موالي قرابة ولكن قطينا يسالون الاتاويا تقول منه اتوته اتوه اتوا واتاوة قال الشاعر ففي كل اسواق العراق اتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم ويقال للسقاء اذا مخض وجاء الزبد قد جاء اتوه ويقال ما احسن اتو يدي هذه الناقة واتيها اي رجع يديها في السير والايتاء الاعطاء وتاتى له الشيء اي تهيا وتاتى له اي ترفق واتاه من وجهه ويقال جاء فلان يتاتى اي يتعرض لمعروفك واتيت الماء تاتية اي سهلت سبيله ليخرج الى موضع والاتي الجدول تؤتيه الرجل الى ارضه وهو فعيل ويقال جاءنا سيل اتي واتاوي اذا جاءك ولم يصبك مطره قال الراجز سيل اتي مده اتي والاتاوي الغريب ونسوة اتاويات قال الشاعر لا يعدلن اتاويون تضربهم نكباء صر باصحاب المحلات واما قول الشاعر اعر بآبيك(؟) والاتاء النماء يقال ما لان تكون في زيادة فاما انبت الياء ولم يعلها الجزم ضرورة وردها الى اصلها قال المازني ويجوز في الشعر ان تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاضي بالتنوين فتجري الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح في جميع الوجوه في الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل واسانت الناقة استيناء فهي مهمون(؟) اي ضبعت واردت الفحل والاتاء الغلة وحمل النخل تقول منه اتت النخل تاتو اتاء وانشد ابن السكيت هنالك لا ابالي نخل سقي ولا بعل وان عظم الاتاء والميتاء والميداء ممدودان آخر الغاية حيث ينتهي اليه جري الخيل والميتاء الطريق العامر ومجمع الطريق ايضا ميتاء وميداء يقال بنو القوم بيوتهم على ميتاء واحد وميداء واحد وداري بميتاء دار فلان وميداء دار فلان اي تلقاء داره محاذية لها

اثا اثا به يأثو ويأثي ايضا اثاوة واثاية اي وشى به ومنه قول الشاعر وذو نيرب آثي

اخا الاخ اصله اخو بالتحريك لانه جمع على آخاء مثل آباء والذاهب منه واو لانك تقول في التثنية اخوان وبعض العرب يقول اخان على النقص ويجمع ايضا على اخوان مثل خرب وخربان وعلى اخوة واخوة بالضم عن الفراء وقد يتسع فيه فيراد به الاثنان كقوله تعالى فان كان له اخوة وهذا كقولك انا فعلنا ونحن فعلنا وانما اثنان واكثر ما يستعمل الاخوان في الاصدقاء والاخوة في الولادة وقد جمع بالواو والنون قال الشاعر وكان بنو فزارة شر قوم وكنت لهم كشر بني الاخينا ولا يقال اخو ولا ابو الا مضافا تقول هذا ابوك واخوك ومررت بابيك واخيك ورايت اباك واخاك وكذلك حموك وهنوك وفوك وذو مال فهذه ستة اسماء لا تكون موحدة الا مضافة واعرابها في الواو والياء والالف لان الواو فيها وان كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع وفي الياء دليل على الخفض وفي الالف دليل على النصب وما كنت اخا ولقد اخوت اخوة واخت بينة الاخوة ايضا وانما قالوا اخت بالضم ليدل على ان الذاهب منه واو وصح ذلك فيها دون الاخ لاجل التاء التي تثبت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي والنسبة الى الاخ اخوي وكذلك الى الاخت لانك تقول اخوات وكان يونس يقول اختي وليس بقياس وآخاه مؤاخاة واخاء والعامة تقول واخاه وتقول لا اخا لك بفلان اي ليس لك باخ وتاخيت على تفاعلت وتاخيت الشيء اي تحريته وتاخيت الشيء ايضا مثل تحريته والآخية بالمد والتشديد واحدة الاواخي قال ابن السكيت وهو ان يدفن طرفا قطعة من الحبل في الارض وفيه عصية او حجير ويظهر منه مثل عروة تشد اليه الدابة وقد اخيت للدابة تاخية والآخية ايضا الحرمة والذمة تقول لفلان اواخي واسباب ترعى

ادا الاداة الآلة والجمع الادوات وآداه على كذا يؤديه ايداء اي قواه عليه واعانه ومن يؤديني على فلان اي من يعينني عليه وآدى الرجل ايضا اي قوي فهو مؤد بالهمز اي شاك في السلاح واما مؤد بلا همز فهو من اودى اي هلك وامل الحجاز يقولون آديته على افعلته اي اعنته ويقولون استاديت الامير على فلان فاداني عليه بمعنى استعديته فاعداني عليه وآديت للسفر فانا مؤد له اذا كنت متهيئا له حكاه يعقوب وتادى له اخذ للدهر اداته قال الاسود بن يعفر ما بعد زيد في فتاة فرقوا قتلا وسبيا بعد حسن تادي ويقال اخذت لذلك ادية اي اهبة ونحن على ادي للصلوة اي تهيؤ قال الاصمعي عمرا ادية على فعلة

وتقول استاديت

Copyright © King Saud University